قال الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، إن الحكومة بكاملها فى أى ظرف تتعرض له مصر فإنها تضع استقالتها بالكامل تحت تصرف المجلس العسكرى.

واعترف شرف فى المؤتمر الصحفى الذى عقد ظهر اليوم الثلاثاء بمجلس الوزراء مع النائب الأول لرئيس جمهورية السودان على عثمان طه بتقديم الدكتور حازم الببلاوى، نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية، باستقالته اليوم، مؤكداً أنه لم يبت فيها حتى الآن ولم تقبل أو ترفض، مشيراً إلى أنه يشكر الببلاوى على عطائه فى الفترة الماضية، مؤكدا أن الببلاوى مستمر فى موقعه حتى وجود بديل له فى حالة قبول استقالته من المجلس العسكرى.

وردا على سؤال حول أحداث ماسبيرو قال شرف إن هناك شيء غريب يحدث فى مصر، مشيرا إلى أن هناك تحقيقات تجرى وعندما تنتهى هذه التحقيقات نستطيع أن نحدد من هم المتورطون، مؤكدا أن ما حدث ليلة الأحد لا يمكن أن يحدث من مصرى لأخيه المصرى.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين مصر والسودان قال إنها علاقة عميقة وهناك رغبة بين البلدين فى التعاون المستمر، وأنه تم خلال اجتماع اللجنة المصرية السودانية العليا ظهر اليوم مناقشة تطلعات البلدين للمستقبل بما ينعكس على أرض الواقع خصوصا فى القضايا الاقتصادية لأن قدرات البلدين هائلة ولابد من وجود آليات فى الاقتصاد والتشريعات والنواحى المالية.

وفى رده عن تدهور العلاقات بين البلدين فى عهد النظام السابق، أكد شرف أنه فى عهد النظام السابق لم يكن هناك تفكير إستراتيجى فى العلاقة رغم كل الموارد المشتركة تاريخيا وجغرافيا بين البلدين وأن كل هذا الترابط غالٍ ومهم ويجب أن يكون تحت مظلة رؤية إستراتيجية.

وحول التحول الديمقراطى لمصر أشار شرف إلى أن الشفرة تكمن فى كلمة واحدة وهى حق الشعوب فى الحكم والآلية هنا هى الديمقراطية ولابد أن يعبر الشعب عن رأيه في السلطة التى يمكن أن تتشوه دون هذه الآلية، وأضاف شرف أنه يريد أن تتحول مصر إلى الديمقراطية لأنها هى التى ستتيح نمو النظام الاقتصادى.

من جانبه أكد على عثمان طه، النائب الأول لرئيس الجمهورية السودانى، استعداد بلاده الكامل للوقوف إلى جانب مصر، مشيرا إلى ثقة بلاده فى أن مصر ستعبر المرحلة الانتقالية إلى الاستقرار، مشيرا إلى أن استقرار مصر ونهضتها هو استقرار للسودان ونهضتها وأن المصلحة بين البلدين مشتركة يمكن أن تشكل قوة للبلدين وشعبيهما.

وأوضح طه أن بلاده تتطلع إلى أن تكون المشروعات التى يجرى تنفيذها والوقوف عليها فى المستقبل لتأمين حاجة الشعبين وقال "نريد للعلاقات أن تنساب من خلال تيسير الإجراءات الحكومية فى البلدين على أن يكون كل شيء فى يد الشعب ومنظمات المجتمع المدنى".

وناشد طه وسائل الإعلام تصحيح الصورة التى تعرضت للتشويه فيما يخص العلاقات البلدين خلال الفترة الماضية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 11/10/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com